66 - { وإن لكم في الأنعام لعبرة } لعظة { نسقيكم } بفتح النون هاهنا وفي المؤمنين قرأ ابن نافع و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب والباقون بضمها وهما لغتان { مما في بطونه } قال الفراء : رد الكناية إلى النعم والأنعام واحد .

ولفظ النعم مذكر قال أبو عبيدة و الأخفش : النعم يذكر ويؤنث فمن أنث فلمعنى الجمع ومن ذكر فحكم اللفظ .

قال الكسائي : رده إلى ما يعني في بطون ما ذكرنا .

وقال المؤرخ : الكناية مردودة إلى البعض والجزء كأنه قال : نسقيكم مما في بكونه اللبن إذ ليس لكلها لبن واللبن فيه مضمر .

{ من بين فرث } وهو ما في الكرش من الثقل فإذا خرج منه لا يسمى فرثا { ودم لبنا خالصا } من الدم والفرث ليس عليه لون دم ولا رائحة الرفث .

{ سائغا للشاربين } هنيئا يجري على السهولة في الحلق .

وقيل : إنه لم يغص أحد باللبن قط .

قال ابن عباس : إذا أكلت الدابة العلف واستقر في كرشها وطحنته فكان أسفله فرثا وأوسطه اللبن وأعلاه الدم والكبد مسلطة عليها تقسمها بتقدير ا تعالى فيجري الدم في العروق واللبن في الضرع ويبقى الفرث كما هو